"الضروب المستخدمة في أغاني المناسبات الاجتماعية الكويتية "

نورا خالد حمد سعدى*

ا.د.غ/عبير طة عبد العزيز**

ا.م.د/ جيلان قدرى مصطفى سرور***

مقدمة:

لكل أمة عريقة تراثها الحضاري والثقافي الذي تتباهى به بين الأمم، وقد تأثرت الموسيقى الكويتية بالحضارات المحيطة بيها منها الهندية والفارسية واليونانية، والافريقية. فكما نعلم أن لكل شعب أصيل تقاليده، وغنائه، وموسيقاه، وموروثاته الفنية التي يتميز بها بين الشعوب، وبحكم وقوع الكويت بين الصحراء والبحر فقد استمدت فنونها من هذين العنصرين الطبيعيين، فإن الأغنية الكويتية شأنها شأن المأثورات الشعبية، باعتبارها من افرازات الشعب منذ نشأته الأولى، ومن طينه أرضه، أنها خامات لن تفنى، وإنما هي تأخذ من التطور الزمنى وجوها بفعل التقدم العام، وما يستسيغه المزاج العام، وما زالت ألحانها وأغانيها البحرية مصدر إلهام الفنانين المحدثين، فحياة البحر حياة حركة ونشاط، وعلى الرغم من اعتماد أهل الكويت على البحر كمصدر للتجارة إلا أن الأهم من ذلك كان اعتماد أهل الكويت على الغوص بحثاً عن المحار واللؤلؤ الذى يعتبر مصدر من أهم مصادر الثروة فى يوم من الأيام ولكن أغلب الأغاني الشعبية أستمرت تتغنى من قبل مرديها الأصليين[1].

لقد تواجد الإيقاع بمختلف اشكاله مع الإنسان العربي في كل مكان من الوطن العربي من مشرقه إلى مغربه، فوزن به موسيقاه وغني وترقص عليه، لقد شيدت الحركة الموسيقية ازدهاراً وتطوراً في الكويت حيث كان الفن الشعبي ومازال حلقة الوصل الوثيقة التي تربط بين تعاقب الأجيال، فقد أدت الأغنية الشعبية دوراً رئيسياً في حياة شعوب دول الخليج عامة، والشعب الكويتي خاصة فقد كان صوت الانسان هو أول آلة موسيقية عرفها في التاريخ،

---

* باحثه بمرحله الدكتوراه قسم الموسيقى العربية بكليه التربية الموسيقيه – جامعه حلوان

** أستاذ متفرغ بقسم الموسيقى العربية بكليه التربية الموسيقية – جامعه حلوان

*** أستاذ مساعد بقسم الموسيقى العربية بكليه التربية الموسيقية – جامعه حلوان

[1] – مي مبارك سالم سليم: الجذور التاريخية للأغنية الكويتية (البحرية والبرية)، رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، 2021،. بتصرف

واعتقد أنها تؤثر على سير الحياة، أما الآلة الإيقاعية التي كانت تصاحب الصوت البشري ونغماته المختلفة.

وقد تضمنت أغاني الكويت أشكالا وألواناً متنوعة من النماذج المتعددة للتأليف الغنائي والإيقاعي، وكل لون من الغناء له طابعه الخاص من الإيقاع الذي لا يخرج عنه، وتنحصر الأغنية الكويتية في أنواع ثلاثة :أغاني عرب البادية السامري والفنون البرية والأغاني العربية القديمة وتنحصر في فن الصوت بأنواعه وأغاني فنون البحر والبحارة فن النهمة[1].

ويطلق على الإيقاعات: (أصول)، والأصول اصطلاحاً بمعني القاعدة أو الرسوخ وهي جمع لكلمة أصل ويطلق كمصطلح فني على الأوزان القديمة في العصور الإسلامية وخاصة العصر العباسي[2].

والأصول هي ما عرفت عند العروضين بأنواع الأوزان التى نظم العرب عليها اشعارهم وتسمي أصولاً أو بحوراً؛ فهي عدد الضربات التي تقييم وزن الأنغام بطريقة خاصة[3].

فالأغنية الشعبية الكويتية تشكل عنصراً رئيسياً هاماً من عناصر الأغنية العربية عامة والخليجية خاصة، وذلك بسبب الثراء الفني من حيث تنوع تراكيبها الإيقاعية واللحنية في ألوانها الغنائية بالإضافة إلى تعدد الاتها الإيقاعية والموسيقية واشكال رقصاتها والتصفيق الزخرفي.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة هذا البحث في دراسة "الضروب المستخدمة في أغاني المناسبات الاجتماعية الكويتية"، حيث تبرز الحاجة إلى فهم الأنماط الإيقاعية المختلفة التي تشكل جزءاً أساسياً من الأغاني الكويتية في المناسبات الاجتماعية المتنوعة مثل الأعراس، والاحتفالات الوطنية، والمهرجانات الثقافية. وعلى الرغم من أهمية هذه الأغاني في تعزيز الهوية الثقافية والاجتماعية للكويت، إلا إنه هناك ندره في عرض تنوع هذه الضروب وتحليل تأثيرها في إضفاء الطابع المميز لكل مناسبة، كما تطرح المشكلة تساؤلات حول مدى تطور هذه الضروب عبر الزمن ومدى تأثرها بالأنماط الموسيقية العالمية والمحلية. كما تطرح المشكلة تساؤلات حول مدى تطور هذه الضروب عبر الزمن ومدى تأثرها بالأنماط الموسيقية العالمية والمحلية.

---

[1] – يوسف فرحان الدوخي: الاغاني الكويتية، مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية، المطبعة الأهلية، قطر، 1984م، ص 22.

[2] – محمد الرازي: مختار الصحاح، باب (الهمزة)، فصل (الصاد)، المطابع الأميرية، القاهرة، 1938م.

[3] – كاظم إبراهيم الداقومي: الاصطلاحات الموسيقية، مطبعة دار الجمهورية، بغداد، 1964م، ص 18.

أهداف البحث:

1- التعرف على أبرز الضروب الإيقاعية المستخدمة في أغاني المناسبات الاجتماعية الكويتية.

2- التعرف على مدي تطور هذه الضروب.

أهمية البحث:

بتحقيق هدفي البحث يمكن إلقاء الضوء على الضروب المستخدمة في أغاني المناسبات الاجتماعية الكويتية وعلى الأساليب الإيقاعية المستخدمة والاستفادة منها مما تفتح أفاقاً واسعة أمام المؤلفين الشبان في الكويت للتعامل مع هذه الأغاني وتناولها برؤية جديدة تتناسب روح العصر لتكون مادة محددة أمام الموسيقيين المحدثين والحفاظ عليها من الإندثار.

سؤال البحث:

1- ما أبرز الضروب الإيقاعية المستخدمة في أغاني المناسبات الاجتماعية الكويتية؟

2- ما مدي تطور هذه الضروب؟

حدود البحث:

- **حدود زمنية:** من سنة 1990م حتى 2024م.
- **حدود مكانية:** دولة الكويت.

منهج البحث:

يتبع هذا البحث المنهج الوصفى (تحليل محتوى): وهو يهتم في الوحدات والشروط أو العلاقات التى توجد بالفعل، وقد شمل الأداء حولها، والاتجاهات إزائها، وكذلك العمليات التى تتضمنها والآثار التى تحدث بها والمتجهات التى تنزع إليها[1].

عينة البحث: تم إختيار عينة البحث من خلال إستمارة إستطلاع رأي الخبراء والمتخصصين.

أدوات البحث: مراجع وكتب تاريخية تناولت الحياة الاجتماعية في الكويت.

1- إستمارة تحليل محتوي.

2- إستمارة إستطلاع رأي الخبراء والمتخصصين.

[1] – فؤاد أبو حطب، آمال صادق: مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1991م، ص104.

مصطلحات البحث:

1- **الخطفة:** هى (خطفة الشراع)، هو اصطلاح يقصد به رفع الشراع إلى أعلى الصاري مصحوباً بأغاني البحارة وتصفيقهم[1].

2- **النهم:** النهم هو مصطلح عربى أطلقه البحارة العرب فى الخليج العربى على أغانى البحر بصفة عامة وهى تعنى الناهم، الراهب، الصارخ[2].

3- **الطويسات:** هي صاجات صغيرة مستديرة تصنع من النحاس[3].

4- **الطبل الخماري:** حجمة أصغر بقليل من الطبل البحري (الاساس) وتختلف مهمته حيث يقوم بأداء الايقاع المضاد لإيقاع الاساس، يقوم بأداء (الكونتر) بالنسبة لطبل الاساس[4].

5- **التصفيق:** هو أداة الايقاع الأولي والتصفيق يصاحب أكثر أنواع الغناء الشعبي ويكون مكانة الضغوط الاساسية لإيقاع اللحن مصاحباً الغناء وفي الكويت خاصة والخليج العربي عامة يأخذ التصفيق أشكالاً متعددة[5].

6- **الطار:** عبارة عن دائرة من الخشب يُشد عليها جلد ماعز، وهي أكثر الآلات الشعبية إنتشاراً.

7- **الطبل البحري:** هو آلة إيقاعية أساسية، ويعتبر من أهم الطبول ضمن الأشكال الايقاعية الموجودة[6].

---

[1] – حمد محمد السعيدان: الموسوعة الكويتية المختصرة، ج1، ص 513.

[2] – محمد عبد الهادي جمال: " الحرف والمهن والأنشطة التجارية القديمة في الكويت"، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، 2003م، ص 81.

[3] – مي مبارك سالم سليم: الجذور التاريخية للأغنية الكويتية (البحرية والبرية)، رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، 2021، ص 6.

[4] – حصبة زيد الرفاعى: " أغانى البحر، دراسة فولكلورية"، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1985م، ص 85.

[5] – صفوت كمال: " مدخل لدراسة الفولكلور الكويتى"، مؤسسة المرح والفنون، وزارة الشئون الإجتماعية والعمل، 1968م، ص 53.

[6] – غنام الديكان: "محاضرة عن الإيقاع فى الموسيقي الكويتية "، مجلة عالم الفن، العدد 604، نوفمبر 1983م.

8- **المرواس:** ألة طبل صغيرة الحجم، لا يزيد ارتفاعها عن عشرين سنتيمترا وقطرها خمسة عشر سنتيمتر، وعرف العرب هذه الطبول الصغيرة واشاروا إلى استخدامها بعملية النقر عليها بأصابع اليدين[1].

9- **الجحلة:** عبارة عن وعاء فخاري يستعمله الكويتيون لحفظ الماء وتبريده إلا أن البحارة حولوه إلى ألة إيقاعية واستخدموها في الغناء البحري[2].

بعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث:

الدراسة الأولي: " الأغنية الكويتية "[*].

تناولت هذه الدراسة نشأة الأغنية الكويتية والتعرف بالعوامل المشتركة السيكلوجية والتاريخية للأغنية الكويتية، كما تناولت هذه الدراسة المدارس وانعكاسها على الفنون البرية والبحرية والغناء البحري بصفة خاصة وهو العامل المشترك في موضوع البحث الراهن وخصائصه وأغراضه وآثر انتقاله مع عرض لتطور الأغنية الكويتية بالأساليب الأدبية والفنية حتى وقتنا الحاضر، (وتدوين كل ما يختص بالأغنية القديمة والحديثة وتحليلها).

ترتبط الدراسة مع البحث الراهن في اغاني المناسبات الاجتماعية الكويتية.

بينما تختلف في انها تخص الاغنية الكويتية عامة.

الدراسة الثانية: " الإيقاعات وآلاتها فى أغانى البحر الكويتية"[**].

تناولت هذه الدراسة الإيقاعات والآلات الإيقاعية منها الطبول بأنواعها والدفوف الكبيرة "الضارب" التى تصاحب الأغاني البحرية الكويتية واستعراض بعض الأغاني البحرية منها أغاني خاصة في رحلة الغوص وأغاني الترفيه في جلسات السمر والأنس التى تتغنى في حفلات كل ميناء من الموانى التجارية التى تتوقف فيها سفينتهم مع شرح تفصيلي للآلات الإيقاعية ودورها في أداء أغاني البحر.

ترتبط الدراسة مع البحث الراهن في اغاني المناسبات الاجتماعية الكويتية.

---

[1] - محمد عبد الهادى جمال: " الحرف والمهن والأنشطة التجارية القديمة فى الكويت"، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، الكويت، 2003م، ص 98.

[2] – مي مبارك سالم سليم: الجذور التاريخية للأغنية الكويتية (البحرية والبرية)، مرجع سابق، ص 6.

[*] – يوسف فرحان دوخي: رسالة ماجستير غير منشوره ، المعهد العالي للتربية الموسيقية ، القاهرة ، ١٩٧٤م.

[**] – منيجة عباس عبدالله: رسالة ماجستير، المعهد العالي للموسيقي العربية أكاديمية الفنون، 1989م.

بينما تختلف في انها تخص أغاني البحر الكويتية.

الدراسة الثالثة: بعنوان " الإيقاعات والألحان الشعبية الكويتية كوسيلة لترغيب دارس الكمان المبتدئ(***).

هدفت هذه الدراسة إلى: ممارسة الإيقاعات والألحان الشعبية الكويتية حفاظاً عليها من الاندثار، وأيضاً لترغيب دارس الكمان الكويتي المبتدئ في التدريب على آلته.

أسفرت النتائج عن :إعداد تدريبات تقوم عمى الإيقاعات الشعبية الكويتية وكذلك نماذج للألحان الشعبية الكويتية لمساعدة الدارس الكويتي المبتدئ على الإقبال لدراسة آلة الكمان إلى جانب دراسة الميتودات الغربية.

ترتبط هذه الدراسة مع البحث الراهن في استخدام الإيقاعات الشعبية الكويتية وخاصة إيقاع السامر.

وتختلف عن البحث الراهن أنها تخص دارسي آلة الكمان.

الدراسة الرابعة: "التعدد الإيقاعي في الموروث الشعبي الكويتي"(*).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الموازين والضروب الكويتية التي يصاحبها التعدد الإيقاعي، والتعرف على الأشكال والأنماط الإيقاعية التي يتم الاعتماد عليها في التعدد الإيقاعي.

اسفرت نتائج الدراسة عن تحديد أسلوب التعدد الإيقاعي في الموروث الشعبي الكويتي.

ترتبط هذه الدراسة مع البحث الراهن في الموروث الشعبي الكويتي بما يحتويه من أغاني المناسبات الاجتماعية والضروب المستخدمة في أغاني المناسبات الاجتماعية الكويتية.

الدراسة الخامسة: "علاقة العروض الموسيقية بالمدونات الغنائية الكويتية" (دراسة تحليلية)(**).

الهدف من هذه الدراسة هو إلقاء الضوء على العلاقة بين العروض الشعرى والعروض الموسيقي للبحور الشعرية، وأيضاً التعرف على سمات العروض الموسيقي فى الأغنية الكويتية،

*** – حمد عبدالله الهباد: بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقي، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، مجلد5، القاهرة، 1999م.

* – حسين محمد عبد الرضا: بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقي، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، المجلد الحادي عشر، القاهرة، 2004م.

** – نجاة ظاهر حبيب الزيد: رسالة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالى للموسيقي العربية، أكاديمية الفنون، القاهرة، 2014م.

من خلال تحليل العينة المختارة من المدونات الغنائية الكويتية، وإستنباط أسلوب التعامل النغمى والإيقاعى مع الحروف القصيرة وحروف المد(الألف – الواو – الياء)، في عينة البحث.

ترتبط هذه الدراسة إرتباطاً مباشراً ببحثنا الراهن وأغاني المناسبات الاجتماعية الكويتية.

أولاً: الاطار النظري:

بعد أن عرضت الباحثة المقدمة والمشكلة وأهداف واسئلة البحث وحدوده والمنهج والعينة والأدوات والمصطلحات والدراسات السابقة تعرض الباحثة الاطار النظري ويشتمل على:-

1) الاغنية الشعبية الكويتية

الأغنية الشعبية الكويتية تعتبر عنصراً رئيسياً هاماً من عناصر الأغنية العربية عامة والأغنية الخليجية خاصة، وتعتبر الفرق الشعبية بمثابة البداية لانتشار الفنون الشعبية بأنواعها على أوسع مدي وفي الوقت نفسه تجد أن أول فرقة تتناول السامري والخماري واللعبوني وغيره عند الرجال تتغني به الفرقة النسائية بالأغاني نفسها ولكن علي طريقة النساء وكذلك تؤدي فرق البحارة غناء الخماري والعرضة بجانب أغانيها البحرية المختصة فيها.

الأغنية الشعبية الكويتية البحرية كانت ولا تزال مقتصرة على جوانب عديدة قُدر لها أن تكون فى منطقة آثرت التقدم فكان لها ما أرادت من القسط الوافر فى المدنية والتحضر ولقد كان فى وسع علماء الموسيقي والغناء خاصة أن يتهيئوا كافة الجوانب الفنية والعلمية لإستكمال دوائر البحث فى مجال الأغنية إلا ان الأكثرية الغالبة قد آثرت الدخول تحت وطأة المدنية فأهملت تلك الجوانب المظلمة من تاريخ الموسيقي والغناء فى الخليج العربى عامة والكويت خاصة، ولعل هذا ما يفسر ندرة المصادرة التى يحول عليها البحث فى هذا الصدد[1].

ألوان الأغنية الشعبية:

1) أغاني البادية.
2) أغاني البحر.
3) أغاني الصوت الكويتي.

[1] – يوسف فرحان الدوخى: الأغاني الكويتية، مركز التراث الشعبية لدول الخليج العربي، قطر، 1984م.

4) أغاني الأفراح.
5) أغاني الفنون.
6) الأغاني الدينية.
7) الأغنية المستوطنة. وتنقسم إلى:
أ) أغاني الصنبورة.
ب) أغاني الليوه.
ج) أغاني الهبان[1].

2) إيقاعات الفنون الشعبية الكويتية

لقد شكّل الإيقاع الهوية الثقافية الموسيقية المميزة لكثير من الشعوب والحضارات، وشكّل جزءاً من خصوصية الهوية الثقافية الموسيقية للمجتمعات الأخرى، ويتفق معظم المؤرخين على أن نشأة الموسيقى في أي مكان بدأت بالإيقاع، ومن هنا فالجميع يعتبر الإيقاع هو العنصر الأول من عناصر الموسيقى الأربعة، فالإيقاع ليس هو محور الموسيقى فقط، بل هو محور العلاقة بين الفن والحياة.

لكل شعب تراثه المتنوع الذي يعكس مستواه الحضاري، مما يفرض العمل على المحافظة عليه ولأن التراث لا تنبع فقط من كونه الوعاء" الناقل "للحضارة عبر الأجيال، بل يقترن بموضوع الهوية كونهما من تجليات وافرازات الثقافة المحلية والإقليمية[2].

وقد تضمنت أغاني الكويت أشكالا وألواناً من النماذج المتعددة للتأليف الغنائي الإيقاعي، وكل لون من الغناء له طابعه الخاص من الإيقاع الذي لا يخرج عنه، ويعد التراث العربي المنبع الأساسي لكثير من الفنون الشعبية في الوطن العربي.

فلو رجعنا إلى بداية تاريخ الأغنية في الكويت لوجدنا أن هناك كثيراً من القبائل كانت تؤم هذه المنطقة و بالأحرى إن هذه القبائل كان لها بعض الفنون، وللتراث الكويتي صفات وسمات خاصه به ومن أهمها فن الإيقاعات البرية و فن الإيقاعات البحرية[3].

---

[1] – أحمد مبارك فرج التركي: الايقاع ومدي تأثيره على الأغنية الشعبية الكويتية، بحث منشور، مجلة البحوث التربوية والنوعية (JEQR)، العدد 21، اكتوبر 2023م، ص 218. يتصرف

[2]– غنام الديكان: تحليل الإيقاعات الشعبية في الأغنية الكويتية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1995م، ص 22.

[3] – غنام الديكان: المرجع السابق.

3) خصائص إيقاعات الفنون الشعبية الكويتية

1) خصائص الإيقاعات الكويتية تكمن في ارتباطيا بالبيئة المحيطة بها سواء أغاني البحر أو أغاني البادية.
2) هناك مواصفات خاصة في الإيقاعات الكويتية وأكثر ما تتميز بهاi ي تداخل الإيقاعات مع بعضها البعض لتولد نسيج هارموني.
3) بحكم وقوع دولة الكويت جغرافياً والدول المحيطة بها قدر ليا أن تتأثر بالدول المجاورة لها من الناحية الفنية والغنائية والعلمية.
4) أما الخصائص التي تتميز بالإيقاعات البحرية؛ فهي تكمن في ارتباطيا بالعمل الذي يؤدى في البحر.
5) تكمن خصائص الإيقاعات البرية في أنيا تكون مرتبطة بمناسبات الدولة مثل :الأعياد الوطنية او الدينية وأغاني العمل وأغاني الترفيه وأغاني الأطفال، والحروب.
6) الفنون الشعبية الكويتية تراث فني عريق امتد جذوره من جيل إلى جيل وتوارثه الآباء عن طريق الأجداد حيث كانت تمارس في شتى ألوان الحياة تبعاً للبيئة التي عاشها أهل الكويت.

إيقاع العرضة البرية[1].

تعتبر العرضة عمل جماعي يؤدي بمصاحبة الحركة ، يشارك فيه إعداد كبيرة من الرجال وتؤدي العرضة في زمن الحرب لإستعراض الرجال وبث الروح الحماسية.

الآلات الإيقاعية المستخدمة في العرضة:

الطارات – الطبل الخماري – الطبل النصيفي

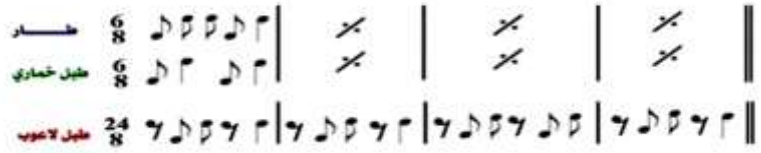

[1] – غنام الديكان: المرجع السابق، ص 191.

1-السامرى[1]:

هو أحد فنون المدينة(الحضر) فى مدن الجزيرة العربية بصفة عامة ودولة الكويت بصفة خاصة، ويمثل السامرى الغنية الشعبية الجماعية بكل معانيها لما يتسم به من مرونة وملاءمة للذوق الجماعى، وقد نسجت له نصوص والحان من الصعب حصرها لكثرتها، وتعتبر السامرية أغنية قصيرة جميلة اللحنية محدودة، ويتكرر أداء لحنها حسب شطرات القصيدة التى لا تقل فى الغالب عن ستة أبيات بدءاً من البيت الأول (المذهب) حتى نهاية الأبيات (الكوبليهات).

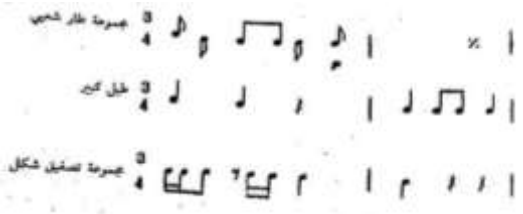

إيقاع السامرى

ويتبين من التدوين السابق أن إيقاع السامرى يؤدى من خلال الأتى:

- الطار الشعبي وهو الأساس فى ألحان السامرى كلها.

الطبل البحرى الكبير عند أهل المدينة واهل القصور القروية، ويلاحظ أن الطبل أثناء أداء السامرى يلتزم بالشكل المكتوب لايقاع الطبل فى المازورة الأولى وإذا أراد العازف التصرف (اللعب) أدخل الشكل المدون فى المازورة الثانية للطبل.

التصفيق وهو تصفيقة واحدة مع بداية كل طقم أو مازورة أثناء الغناء، أما عند ردود الصف الثانى فإن الصف الأول يقوم بتصفيق الشكل المدون.

الآلات الإيقاعية المستخدمة في العرضة:

الطارات – الطبل الخماري – الطبل النصيفي.

ثانياً: الاطار التطبيقي:

[1] – غنام الديكان: المرجع السابق، ص 184.

سوف تقوم الباحثة بدراسة تحليلية لعينة البحث وتحليلها موضحة كل ما يشتمل من كلمات وألحان وإيقاعات ومعانى وضروب ومقامات على النحو التالي:

النموذج الأول : يوم الوقفة

يعد يوم الوقفة من المناسبات الاجتماعية التى يهتم به الشعب الكويتي حيث أنهم يتغنون وهم رافعين الأعلام في ضواحي المدينة مهللين ابتهاجاً بحلول العيد المبارك.

كلمات الأغنية :

الديق ديقان	باجر عيد
أن مشى	السيد مشينا
زار مكة	والمدينة
إحنا سباع	وندق القاع
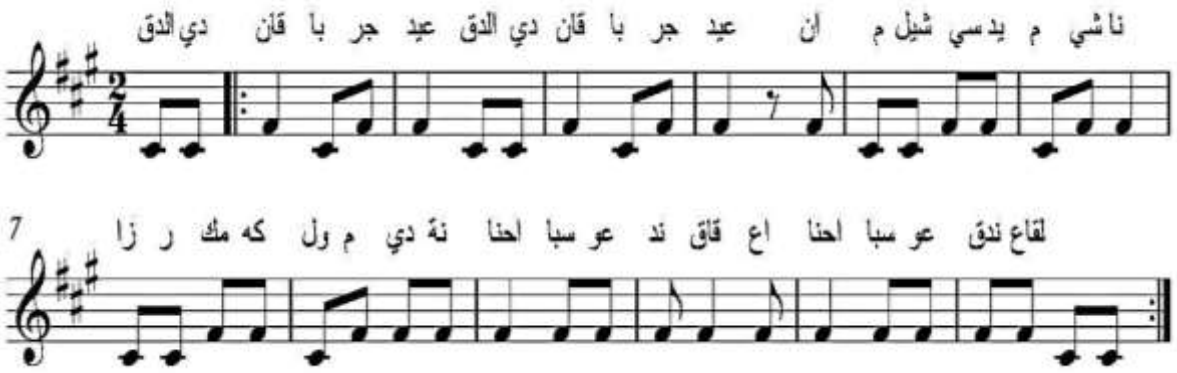
شكل رقم (1) مدونة عمل يوم الوقفة

البطاقة التعريفية:

أسم اللحن	:	يوم الوقفة أو يوم النشر أو الديق ديقان.
نوع التأليف	:	أغنية شعبية.
الكلمات والألحان	:	تراث شعبي كويتي.
الميزان المستخدم	:	$\frac{2}{4}$

الإيـــــقـــــاع المستخدم	:	السواحلي
تدوين الإيقاع	:	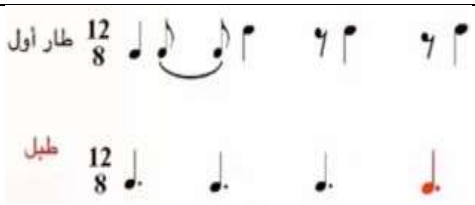
المســـــاحـــة الصوتية	:	من درجة الراست إلى درجة الحجاز
الـــمـــقـــام المستخدم	:	العجم على العشيران
المســـــاحـــة الصوتية	:	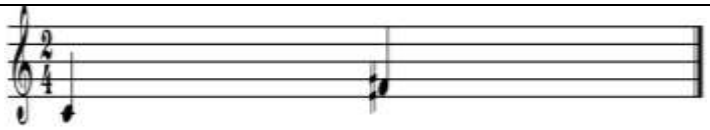
عدد الموازير	:	12 مازوره

النموذج الثاني: عند الكسوف والخسوف

لحن كسوف وخسوف يتغنى به المجتمع الكويتي عند كسوف وخسوف القمر وهم حاملين المصاحف ويتجولون في أنحاء الشوارع وهم مهللون ويصلون على نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.

كلمات الأغنية :

لا إله إلا الله — محمد رسول الله

مولانا يا مولانا — يامجيب دعانا

قاعد على سجادته — جت الغزاله ونادته
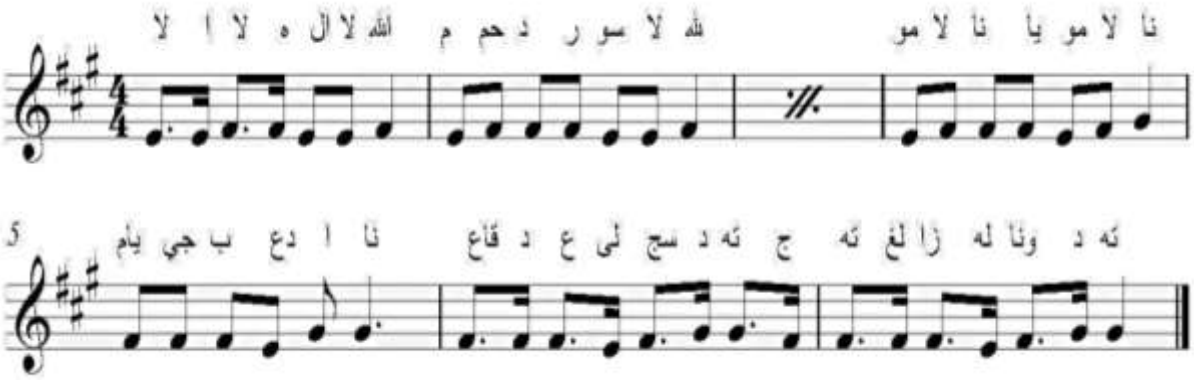
شكل رقم (2) مدونة عمل الكسوف والخسوف

البطاقة التعريفية:

أسم اللحن	:	الكسوف والخسوف
نوع التأليف	:	أغنية شعبية.
الكلمات والألحان	:	تراث شعبي كويتي.
الميزان المستخدم	:	4/4
المقام المستخدم	:	مقام عجم
الإيقاع	:	الدوسري
تدوين الإيقاع	:	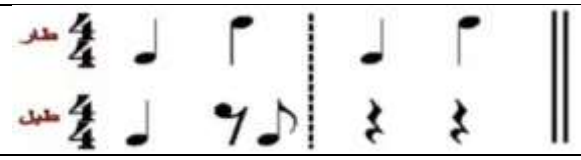
المقام المستخدم	:	من درجة البوسليك إلى درجة النوا
المساحة الصوتية	:	
عدد الموازير	:	8 موازير
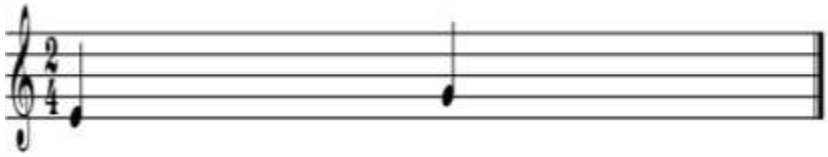
النموذج الثالث: أغنية (هُولُو)

وهى غناء جماعي يؤديه البحارة لتحفيزهم على العمل ويؤدى هذا اللحن " هولو لم الجيب " نهامين يتبادلون الغناء، يبدأ النهام الأول بغناء الإستهلال فيرد " هولو يا " بدون إيقاع، ثم يبدأ النهام الأول بالغناء فى مقام عجم على درجة اليكاه وذلك تمهيداً للبدء فى الإيقاع حتى نهاية النهمة لحث وتشجيع البحارة في الغوص للبحث على اللؤلؤ.

كلمات الأغنية :

أول ما نبدى نصلى والمدح خير البرايا

واغفر لعبدك أذنوبه يا غافر الذنب يا الله

والمغفرة والتحية والسماحة والخطية

نرجى السلامة الغنيمة وسلم عليك يا نبينا
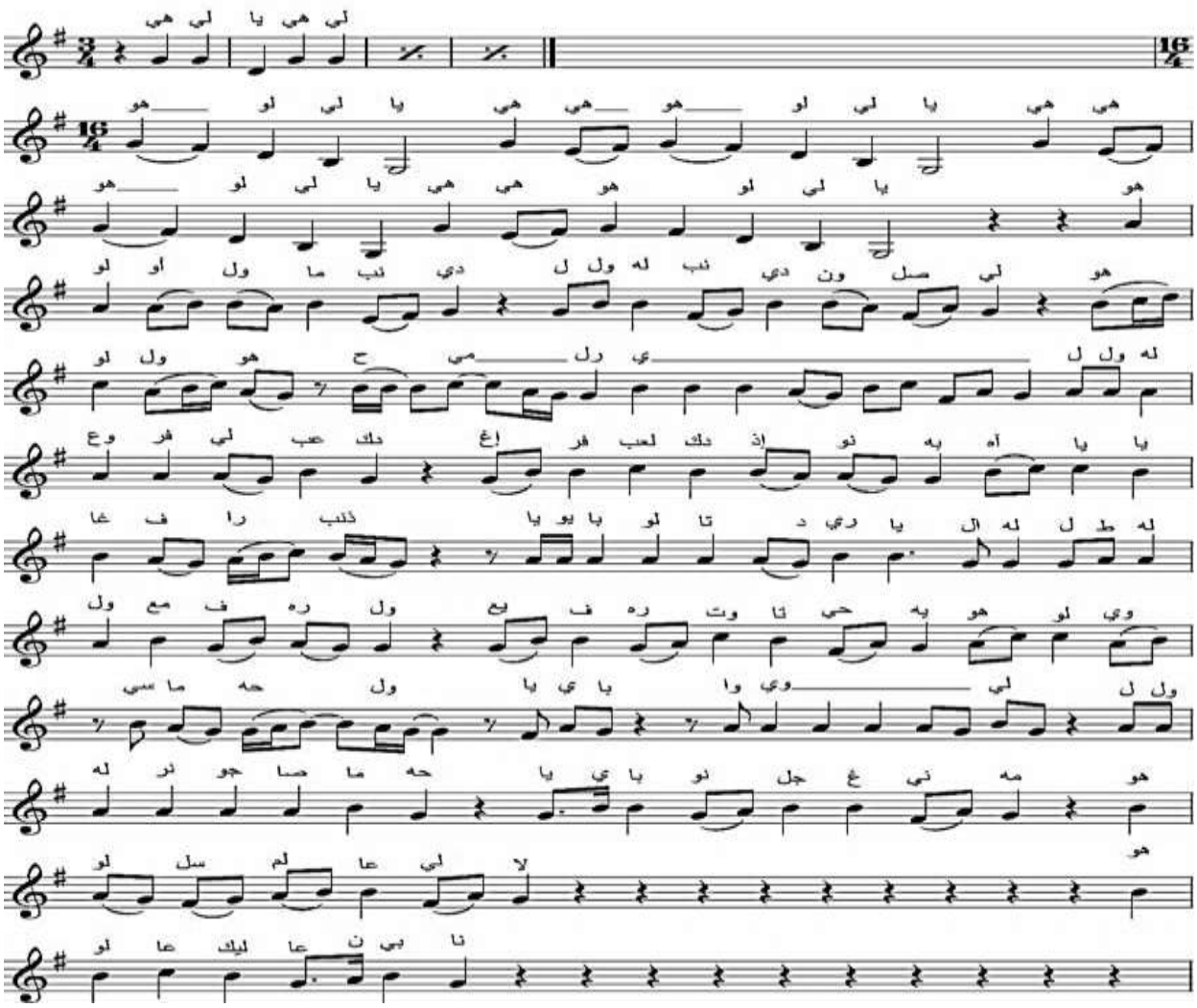
شكل رقم (3) مدونة عمل هولو

البطاقة التعريفية:

أسم اللحن	:	يوم الوقفة أو يوم النشر أو الديق ديقان.
نوع التأليف	:	أغنية شعبية.
الكلمات والألحان	:	تراث شعبي كويتي.
الميزان المستخدم	:	3/4
الإيقاع المستخدم	:	
المقام المستخدم	:	مقام عجم
الإيقاع	:	السامري
تدوين الإيقاع	:	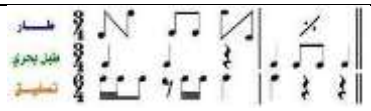
المقام المستخدم	:	من درجة اليكاه إلى درجة المحير
المساحة الصوتية	:	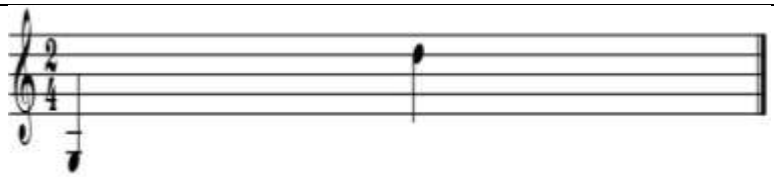
عدد الموازير	:	11 مازورة
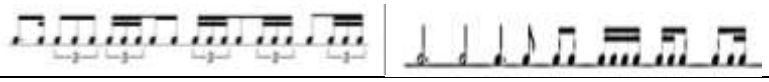
النموذج الرابع: أغنية (يا محلى يوم العيد)

وهى غناء يؤديه الشعب الكويتي احتفالاً بيوم العيد والفرحة التى تعم أرجاء الكويت فمن المناسبات الاجتماعية التى يهتم به الشعب الكويتي حيث أنهم يتغنون وهم رافعين الأعلام في ضواحي المدينة مهللين ابتهاجاً بحلول العيد المبارك.

كلمات الأغنية :

يا محلى يوم العيد فيه الهنى وأفراح فيه المحبة تزيد تتآلف

يارب ياعلام يا ذا الكرم والجود عيده على الإسلام وبكل عام يعود

وترفرف الأعلام فى كل مسي وصباح عالغصن غني الطير فرحان بيوم العيد

يتفاءل ابكل خير ويرنم الترنيم من غصن لغصن يطير يغنى معه

ياصاح

يارب فيك الأمل تنصر عروبتنا يامن تعز وتذل تعز أمتنا

العيد حل وشمل كل العرب بأفراح
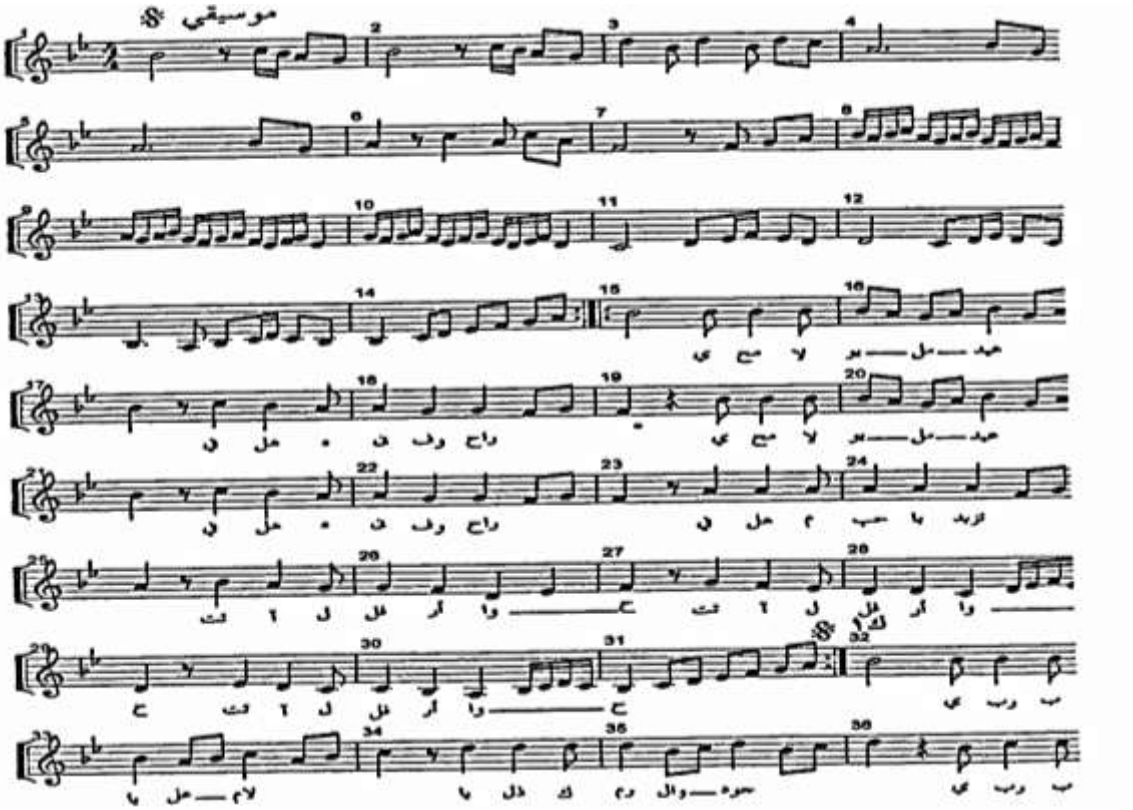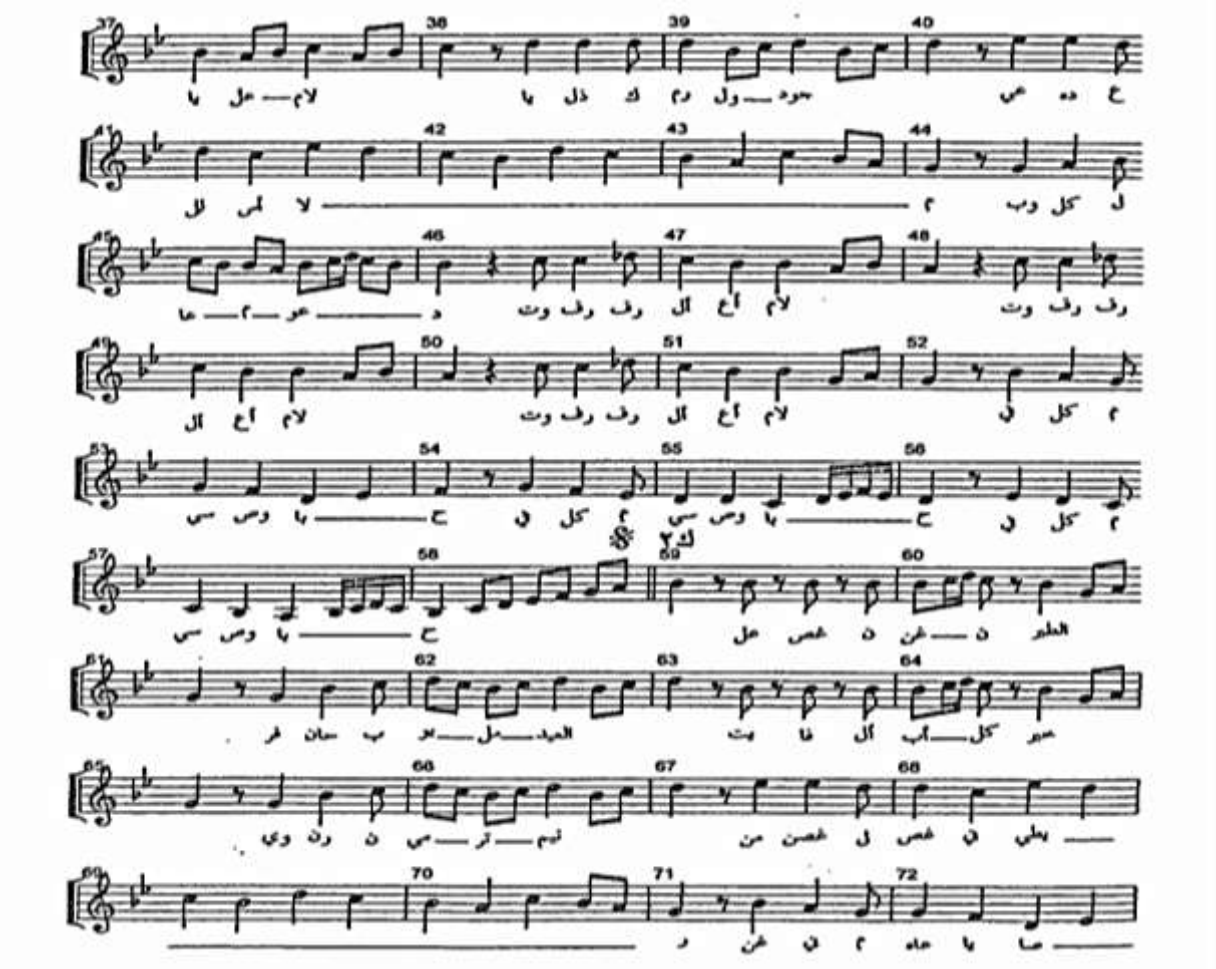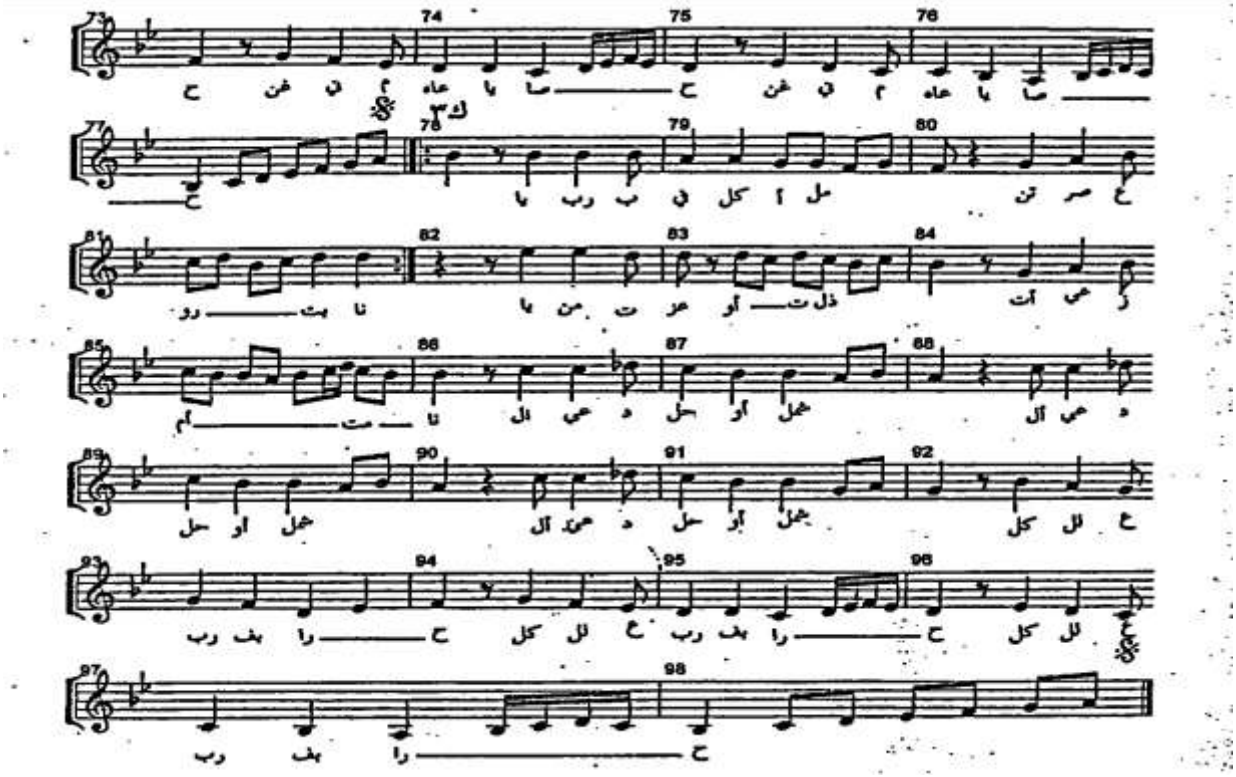
مدونة (4) النوتة الموسيقية لأغنية يا محلى يوم العيد

البطاقة التعريفية:

أسم اللحن	:	يا محلي يوم العيد
نوع التأليف	:	أغنية شعبية.
الكلمات والألحان	:	تراث شعبي كويتي.
الميزان المستخدم	:	**4** **4**
الإيقاع المستخدم	:	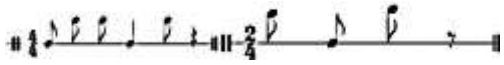
المقام المستخدم	:	مقام عجم
الإيقاع	:	الدواري

تـــدويـــن الإيقاع	:	
الـــمـــقـــام المستخدم	:	من درجة الحسيني عشيران إلى درجة السنبلة
المســـاحة الصوتية	:	
عدد الموازير	:	98 مازورة
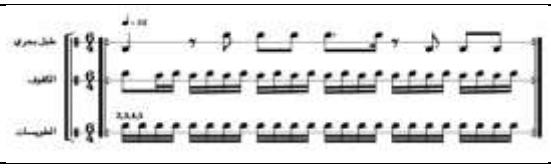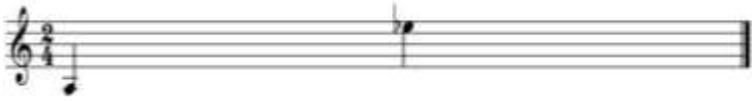
نتائج البحث

بعد أن قامت الباحثة بعرض مشكلة البحث والتعرف على الدراسات السابقة في هذا المجال ثم استعرضت الباحثة الإطار النظري للتعرف على الضروب المستخدمة في أغاني المناسبات الاجتماعية الكويتية و استعرضت الإطار التحليلي (عينة البحث) وتحليلها تحليل تفصيلي استطاعت الإجابة على اسئلة البحث والتى احتوت ما يلي:-

1) ما أبرز الضروب الإيقاعية المستخدمة في أغاني المناسبات الاجتماعية الكويتية.

ان بعض المناسبات كانت تستخدم ضرب و احد و مع الوقت تم استخدام اكثر من ضرب في المناسبة الواحدة بما يتناسب مع طبيعة المناسبة إلى جانب توزيع الضرب على اكثر من اله إيقاعية.

ابرز الضروب الإيقاعية المستخدمة في أغاني المناسبات الاجتماعية الكويتية هي:

إيقاع العرضة البرية: تعتبر العرضة عمل جماعي يؤدي بمصاحبة الحركة ، يشارك فيه إعداد كبيرة من الرجال وتؤدي العرضة في زمن الحرب لإستعراض الرجال وبث الروح الحماسية.

الآلات الإيقاعية المستخدمة في العرضة:

الطارات – الطبل الخماري – الطبل النصيفي

إيقاع السامري

هو أحد فنون المدينة(الحضر) فى مدن الجزيرة العربية بصفة عامة ودولة الكويت بصفة خاصة، ويمثل السامرى الغنية الشعبية الجماعية بكل معانيها لما يتسم به من مرونة وملاءمة للذوق الجماعى، وقد نسجت له نصوص والحان من الصعب حصرها لكثرتها، وتعتبر السامرية أغنية قصيرة جميلة اللحنية محدودة، ويتكرر أداء لحنها حسب شطرات القصيدة التى لا تقل فى الغالب عن ستة أبيات بدءاً من البيت الأول (المذهب) حتى نهاية الأبيات (الكوبليهات).

إيقاع العرضة البرية.

تعتبر العرضة عمل جماعي يؤدي بمصاحبة الحركة، يشارك فيه إعداد كبيرة من الرجال وتؤدي العرضة في زمن الحرب لإستعراض الرجال وبث الروح الحماسية.

2) ما مدي تطور هذه الضروب؟

الضروب الإيقاعية في الكويت شهدت تطورًا ملحوظًا على مرّ السنين، خصوصًا كونها جزءًا أساسيًا من التراث الموسيقي الشعبي الكويتي. في البداية، كانت الضروب تعتمد على أدوات تقليدية مثل الطبل، المرواس، الكاسور، والصُفّار، وتُستخدم في الفنون الشعبية مثل الصوت، السامري، الخماري، والفجري.

لكن التطور الإيقاعي في الكويت مر بمراحل، منها:

1- **المرحلة التقليدية:** كان فيها الإيقاع ثابتًا ومرتبطًا بالمناسبات الاجتماعية مثل الأعراس والبحر (فن الفجري واليامال)، وكان الأداء جماعيًا ويُبنى على التكرار والنمطية.
2- **النهضة الموسيقية في منتصف القرن العشرين:** مع ظهور أسماء مثل يوسف المهنا، وغنام الديكان، بدأت المحاولات لتطوير الإيقاع الكويتي ودمجه مع عناصر موسيقية عربية أخرى، مما أضاف تنوعًا وثراء للإيقاعات. ومنها اضافة الآلات لمصاحبة الغناء و مصاحبة الضروب في العديد من المناسبات.
3- **مرحلة الدمج والحداثة:** في العقود الأخيرة، بدأ الفنانون في دمج الضروب الإيقاعية التقليدية مع إيقاعات عالمية كالفانك، الجاز، والهيب هوب، باستخدام الآلات الحديثة والبرامج الرقمية. هذا الشئ جعل الإيقاعات الكويتية توصل لجمهور أوسع مع الاحتفاظ بروحها المحلية.
4- **جهود التوثيق والتطوير الأكاديمي:** بعض المعاهد والمراكز الثقافية بدأت تهتم بتوثيق هذه الضروب الإيقاعية وتعليمها للأجيال الجديدة، مع إدخالها في مناهج الموسيقى.

توصيات ومقترحات البحث :

1) الاهتمام والمحافظة على التراث الشعبي الكويتي وبالأخص أغاني المناسبات الاجتماعية.
2) تسجيل أغاني المناسبات الاجتماعية والعمل على حفظها لتبقى مرجعا للأجيال القادمة والاستمرار في دراسة ألوان الغناء في الكويت بشكل اكبر.
3) جمع كل الضروب والايقاعات المستخدمة وتصنيفها للحفاظ على الموروث الشعبي الكويتي.

4) الإهتمام بدراسة الضروب والايقاعات المستخدمة في الأغاني الكويتية بالمدارس والمعاهد الموسيقية والكليات المتخصصة.
5) إنشاء فرق مخصصة لغناء أغاني المناسبات الاجتماعية الكويتية.

قائمة المراجع

1) أحمد مبارك فرج التركي: الايقاع ومدي تأثيره على الأغنية الشعبية الكويتية، بحث منشور، مجلة البحوث التربوية والنوعية (JEQR)، العدد 21، اكتوبر 2023م.
2) حسين محمد عبد الرضا: "التعدد الإيقاعي في الموروث الشعبي الكويتي"، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقي، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، المجلد الحادي عشر، القاهرة، 2004م.
3) حمد عبدالله الهباد: "الإيقاعات والألحان الشعبية الكويتية كوسيلة لترغيب دارس الكمان المبتدئ"، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقي، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، مجلد5، القاهرة، 1999م.
4) حصبة زيد الرفاعى: " أغانى البحر، دراسة فولكلورية"، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1985م.
5) حمد محمد السعيدان: الموسوعة الكويتية المختصرة، ج1.
6) صفوت كمال: " مدخل لدراسة الفولكلور الكويتى"، مؤسسة المرح والفنون، وزارة الشئون الإجتماعية والعمل، 1968م.
7) غنام الديكان: "محاضرة عن الإيقاع فى الموسيقي الكويتية "، مجلة عالم الفن، العدد 604، نوفمبر 1983م.
8) غنام الديكان: تحليل الإيقاعات الشعبية في الأغنية الكويتية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1995م.
9) فؤاد أبو حطب، آمال صادق: مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1991م.
10) كاظم إبراهيم الداقومي: الاصطلاحات الموسيقية، مطبعة دار الجمهورية، بغداد، 1964م.
11) محمد الرازي: مختار الصحاح، باب (الهمزة)، فصل (الصاد)، المطابع الأميرية، القاهرة، 1938م.
12) محمد عبد الهادي جمال: " الحرف والمهن والأنشطة التجارية القديمة في الكويت"، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، 2003م

13) منيجة عباس عبدالله: الإيقاعات والآتها فى أغاني البحر الكويتية "رسالة ماجستير، المعهد العالي للموسيقي العربية أكاديمية الفنون، 1989م.
14) مي مبارك سالم سليم: الجذور التاريخية للأغنية الكويتية (البحرية والبرية)، رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، 2021م.
15) نجاة ظاهر حبيب الزيد: "علاقة العروض الموسيقية بالمدونات الغنائية الكويتية" (دراسة تحليلية)، رسالة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للموسيقي العربية، أكاديمية الفنون، القاهرة، 2014م.
16) يوسف فرحان الدوخي: الاغاني الكويتية، مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية، المطبعة الأهلية، قطر، 1984م.
17) يوسف فرحان دوخي: الأغنية الكويتية، رسالة ماجستير غير منشوره، المعهد العالي للتربية الموسيقية، القاهرة، ١٩٧٤م.

ملخص البحث

"الضروب المستخدمة في أغاني المناسبات الاجتماعية الكويتية "

مقدمة:

تضمنت أغاني الكويت أشكالا وألواناً متنوعة من النماذج المتعددة للتأليف الغنائي والإيقاعي، وكل لون من الغناء له طابعه الخاص من الإيقاع الذي لا يخرج عنه، وتنحصر الأغنية الكويتية في أنواع ثلاثة :أغاني عرب البادية السامري والفنون البرية والأغاني العربية القديمة وتنحصر في فن الصوت بأنواعه وأغاني فنون البحر والبحارة فن النهمة.

فالأغنية الشعبية الكويتية تشكل عنصراً رئيسياً هاماً من عناصر الأغنية العربية عامة والخليجية خاصة، وذلك بسبب الثراء الفني من حيث تنوع تراكيبها الإيقاعية واللحنية في ألوانها الغنائية بالإضافة إلى تعدد الاتها الإيقاعية والموسيقية واشكال رقصاتها والتصفيق الزخرفي.

ثم يلي ذلك كل من: (مشكلة البحث – اهداف البحث – أهمية البحث – اسئلة البحث – حدود البحث – منهج البحث – عينة وأدوات البحث – مصطلحات البحث) ثم الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.

الاطار النظري: واشتمل على:-

أولاً: الاغنية الشعبية الكويتية

ثانياً: إيقاعات الفنون الشعبية الكويتية

ثالثاً: خصائص إيقاعات الفنون الشعبية الكويتية

إيقاع العرضة البرية.

إيقاع الدواري.

الإطار التطبيقي: واشتمل على تحليل:-

النموذج الأول: يوم الوقفة

النموذج الثاني: عند الكسوف والخسوف

Research summary

The beats used in Kuwaiti social occasion songs.

Introduction:

Kuwaiti songs included various forms and colors of multiple models of lyrical and rhythmic composition, and each type of singing has its own character of rhythm that it does not deviate from. Kuwaiti songs are limited to three types: songs of the Samaritan Bedouin Arabs, wild arts, and ancient Arabic songs, which are limited to the art of the voice in its various types, and songs of the arts of the sea and sailors, the art of Nahma.

Kuwaiti folk songs constitute an important main element of Arab songs in general and Gulf songs in particular, due to the artistic richness in terms of the diversity of its rhythmic and melodic structures in its lyrical colors, in addition to the multiplicity of rhythmic and musical styles, the forms of its dances, and the decorative clapping.

Then follows each of: (the research problem - the research objectives - the importance of the research - the research questions - the research limits - the research methodology - the research sample and tools - the research terms, then the previous studies related to the research topic.

The theoretical framework included:

First: Kuwaiti folk song

Second: The rhythms of Kuwaiti folk arts

Third: Characteristics of the rhythms of Kuwaiti folk arts

Wild Ardha rhythm.

Vertigo rhythm.

The application framework included analysis.

Model 1: Day of Awakening

The second model: during solar and lunar eclipses